

□ □ □ □ □ نقلنا عن مقال بعنوان : — (خُذْ لَانَ النَّهْضَةَ) — لِأَسْتَاذِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ الْمَهَاشِمِي — (رَحِمَهُ اللَّهُ) — وَالَّذِي نَشَرْتَهُ جَرِيدَةَ الْمَصْرَاطِ الْمَسْوُوعِي فِي عَدَدِهَا الثَّانِي عَشَرَ الْمَصَادِرِ يَوْمَ الْمَاضِينَ 16 شَعْبَانَ 1352 هَجْرِيَّةً الْمُؤَافِقَ لَ 4 دَيْسَمْبَرِ 1933 لِلْمِيلَادِ :

□ □ □ □ □ «عَافَانَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ يَا أَبَا بَكْرٍ مِنَ الْمَفْتَنِ . فَقَدْ أَصْبَحْتَ بِحَالٍ يَنْبَغِي لِمَنْ عَرَفَكَ أَنْ يَدْعُو لَكَ وَيُرْحَمَكَ ، أَصْبَحْتَ شَيْخًا كَبِيرًا وَقَدْ أَثْقَلْتِكَ نَعْمَ اللَّهُ لِمَا عَلَّمَكَ اللَّهُ مِنْ كِتَابِهِ وَعَلَّمَكَ مِنْ سُنَّةِ نَبِيِّهِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ أَخَذَ اللَّهُ الْمِيثَاقَ عَلَى الْعُلَمَاءِ . قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : «لَتُبَيِّنَنَّ لِلنَّاسِ وَلَمَّا تَكْتُمُونَهُ»» وَاعْلَمْ أَنَّ أَيْسَرَ مَا ارْتَكَبْتَ وَأَخْفَى مَا احْتَمَلْتَ أَنَّكَ أَنْسَتَ وَحَشَةَ الْمَظَالِمِ وَسَهَلْتَ سَبِيلَ الْمَغْيِ بِدُنُوكَ مِمَّنْ لَمْ يُوَدِّ حَقًّا وَلَمْ يَتْرَكَ بِاطْلًا حِينَ أَدْنَاكَ اتَّخَذُوكَ قُطْبًا تَدُورُ عَلَيْكَ رِحَى ظُلْمِهِمْ وَجَسْرًا يَعْبُرُونَ عَلَيْكَ إِلَى بِلَادِهِمْ وَسُلَّمًا يَصْعَدُونَ فِيكَ إِلَى ضَلَالِهِمْ . يَدْخُلُونَ الْمَشْرُوكَ بِكَ إِلَى الْعُلَمَاءِ وَيَقْتَادُونَ بِكَ قُلُوبَ الْمُجْهَلَاءِ . فَمَا أَيْسَرَ مَا عَمَرُوا لَكَ فِي جَنْبِ مَا خَرَّبُوا عَلَيْكَ . وَمَا أَكْثَرَ مَا أَخَذُوا مِنْكَ فِي جَنْبِ مَا أَفْسَدُوا عَلَيْكَ مِنْ دِينِكَ . فَمَا يُؤْمِنُكَ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ قَالَ اللَّهُ فِيهِمْ : «فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا»» فَإِنَّكَ تَعَامَلُ مِنْ لَأَ يَجْهَلُ . وَيَحْفَظُ عَلَيْكَ مَنْ لَأَ يَغْفُلُ . فِدَاؤُ دِينِكَ فَقَدْ دَخَلَهُ سَقَمٌ وَهَيْئٌ زَادَكَ فَقَدْ حَضَرَ الْمَسْفَرُ الْمُبْعِيدُ وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَمَّا فِي السَّمَاءِ أَهْ .»